

Pignatari) « أوغيستو دوكامبوس » (Augusto De Campos) ، و « هارالدو دوكامبوس » (Haraldo De Campos) هذه الجماعة التي أصدرت بدورها سنة 1958 بياناً وافياً عرضت فيه مفهومها الخاص للشعر المجسم :

فلقد كانوا يرون في الشعر المجسم، نتاج تطور حاسم للأشكال. وباعتبار أن الدورة التاريخية للبيت (كوحدة شكلية وإيقاعية) هي دورة منغلقة، «وعي الشعر المجسم مفهوم» الفضاء الخطي» كعامل بان. .»<sup>(31)</sup>. هذا الوعي بالفضاء الخطي اقتضى لديهم تحديداً خاصاً للفضاء باعتباره البنية «الزمان - فضائية» عوض التطور الخطي الزماني، ومن هنا كان اهتمامهم بمفهوم الفكرة الصورة (Idéogramme) في معناها العام كتركيب فضائي أو بصري، وفي معناها الخاص كطريقة تنظيمية تقوم على التقريب المباشر بين العناصر المتماثلة، وليس في معناها الخطابي والمنطقي.

إن «الفكرة الصورة» تستدعي لديهم التواصل غير اللغوي، «والقصيدة المجسمة تبلغ بنيتها الخاصة، فهي شيء في / وبذاتها، وليست ترجماناً لشيء خارجي أو لمشاعر ذاتية - ومادتها هي الكلمة (صوت، شكل بصري، حمولة دلالية) ومشكلتها: هي العلاقات الوظيفية لهذه المادة...»<sup>(32)</sup>.

يتعلق الأمر هنا بفعل تواصل غير لغوي، ولكنه تواصل بالأشكال والبنىات، لا بالرسائل المعتادة. يجدر أن نشير إلى أن هذا الفهم الخاص للفضاء يوظفه تعامل مصرح به مع نصوص نظرية لشعراء آخرين، «كأبولينير» G. Apollinaire، و «مالارميه» S. Mallarmé من جهة، ومع إنجازات إبداعية في حقول أخرى كالسينما، من خلال المخرج الروسي «أيزنشتاين»، Eisenstein وكذا مجال الفنون التشكيلية والموسيقى.

إنه إذن مفهوم مرتبط ببنية ثقافية محددة، وهكذا فإن الحركة ككل، تندرج في سياق تاريخ ثقافي وإبداعي محدد، وترتبط بوعي جمالي خاص بمرحلة بعينها، وهو الوعي الجمالي الخاص للمرحلة التجريدية، هذا الارتباط دفع بالبعض إلى القول: «إن الشعر المجسم هو بالذات شكل للفن التجريدي فلا يمكننا إنكار مشاركة الطريقة التعبيرية الخاصة بالترعة البصرية في بناء الصورة المجردة، كما لا يمكننا تجاهل مساهمة الدادائية في بعث بعض أشكال وطرائف الشعر المجسم، ولكن استنتاج أن الشعر المجسم شكل للفن التجريدي، سيكون خلطاً - كما هو الحال غالباً في تاريخ علم الجمال بين السبب والنتيجة...»<sup>(33)</sup>.

بهذه الكيفية نكون قد عرضنا، وإن باختزال كبير، بعض الملامح العامة للقصيدة

Groupe. Noigranaders (Haraldo et Augusto De Campos, Decio Pignatari). in. P. Garnier. opcit. (31) P. 31.

Opcit P 32.

Mihal Nadin. Sur le sens de la poésie concrète in revue. Poétique N° 42. Avril 1980. P 250

(32)

(33)